

لسان العرب

(فتق) الفَتَقُ خلاف الرِّتَقِ فَتَقَهُهُ يَفْتَقُهُ وَيَفْتَقُهُ فَتَقًا شَقَهُ قَالَ تَرَى جَوَابَهَا بِالشَّحْمِ مَفْتُوقًا إِنَّمَا أَرَادَ مَفْتُوقَةً فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ وَفَتَقَهُ تَفْتِيقًا فَانْفَتَقَ وَتَفْتَقَ وَالْفَتَقُ الْخِلَاصَةُ مِنَ الْغَيْمِ وَالْجَمْعُ فُتُوقٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ وَزَلَّالِ النَّيِّبَةِ وَالتَّمْفِيقِ رَعِيَّةَ رَبِّ نَاصِحٍ شَفِيقٍ يَطَّلُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ قَوْلُهُ لَهَا يَعْنِي لِلْإِبِلِ ذُو الْفُتُوقِ الْقَلِيلِ الْمَطْرِ وَزَلَّالِ النَّيِّبَةِ أَنْ تَزَلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَطَبِ الْكَلَاءِ وَالنَّيِّبَةُ حَيْثُ يُنْزَوِي مِنْ نَوَاحِي الْبِلَادِ وَالْمَحْجَنُ شَيْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِتَقَرُّبِ مِنَ الْإِبِلِ فَتَأْكُلُ مِنْهَا فَإِذَا سَنِمَ رُبَطُ فِي أَسْفَلِ الْمَحْجَنِ عَقَالًا ثُمَّ جَعَلَهُ فِي رَكْبَتِهِ وَالْمَحْرُوقُ الَّذِي انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ تَفْتَقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَصَابَ فَتَقًا مِنَ السَّحَابِ فَبَدَأَ مِنْهُ قَالَ الرَّاعِي تُرِيكَ بِيَضَ لَيْسَتْ بِهَا وَوَجَّهًا كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَ وَالْفِتَاقُ الشَّمْسُ حِينَ يُطْبِقُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَبْدُو مِنْهَا شَيْءٌ وَالْفَتَقَةُ الْأَرْضُ الَّتِي يَصِيبُ مَا حَوْلَهَا الْمَطْرُ وَلَا يَصِيبُهَا وَأَفْتَقْنَا لَمْ تُمْطَرْ بِلَادُنَا وَمُطِرَ غَيْرُنَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَى خَرَجْنَا فَمَا أَفْتَقْنَا حَتَّى وَرَدْنَا الْيَمَامَةَ وَلَمْ يَفْسِرْهُ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِذَا تَفْتَقَ عَنْهُمْ الْغَيْمُ وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُمْ أَفْتَقْنَا إِذَا لَمْ تُمْطَرْ بِلَادُنَا وَمُطِرَ غَيْرُهَا وَالْفَتَقُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يَمْطُرْ فِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الْمَصَدِّمَتَيْنِ أَيَّ خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِي إِلَى الْمُتَسَّعِ وَأَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْفَجَرَ وَأَفْتَقْنَا صَادَفْنَا فَتَقًا أَيَّ مَوْضِعًا لَمْ يَمْطُرْ وَقَدْ مُطِرَ مَا حَوْلَهُ وَأَنْشَدَ إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ وَالْفَتَقُ الصَّبْحُ وَفَتِيقُ مُشْرِقُ التَّهْذِيبِ وَالْفَتَقُ انْفِلاقُ الصَّبْحِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَقَدْ لَاحَ لِسَّارِي الَّذِي كَمَّ لَ السُّرَى عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقُ مُشْهَرُّ وَالْفَتِيقُ اللِّسَانُ الْحُذَاقِيُّ الْفَصِيحُ وَرَجُلٌ فَتِيقُ اللِّسَانِ عَلَى فَعِيلٍ فَصِيحُهُ حَدِيدُ يَدُهُ وَنَمْلُ فَتِيقُ حَدِيدُ الشَّفَرَتَيْنِ جُعِلَ لَهُ شُعْبَتَانِ كَأَنَّ إِحْدَاهُمَا فُتِيقَتٌ مِنَ الْأُخْرَى وَأَنْشَدَ فَتِيقَ الْغَرَارِيِّنَ حَشْرًا سَنِينًا وَسَيْفَ فَتِيقُ إِذَا كَانَ حَادِدًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ كَنَمْلُ الزَّاعِيِّ فَتِيقُ وَفَتَقَ فَلَانَ الْكَلَامَ وَبَجَّهَ إِذَا قَوَّاهُ وَنَقَّاهُ وَامْرَأَةٌ فُتُقُ بَضْمُ الْفَاءِ وَالتَّاءُ مُتَفَتِّقَةٌ بِالْكَلامِ وَالْفَتَقُ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ فَتَقَاءُ وَهِيَ الْمُنْفَتِّقَةُ الْفَرْجُ خِلافَ الرِّتَقَاءِ أَبُو الْهَيْثَمِ الْفَتَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي صَارَ مَسْلُوكَاها وَاحِدًا وَهِيَ الْأَتُومُ ابْنُ السَّكَيْتِ امْرَأَةٌ

فُتِّقُ للتي تفتق في الأُمور قال ابن أحمَر لِيَسَّتْ بِشَوِّ شَاةِ الْحَدِيثِ وَلَا فُتِّقُ مُغَالِبَةً عَلَى الْأَمْرِ وَالْفِتَاقُ انْفِتَاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ وَفَتَاةٌ بَيَضَاءٌ نَاعِمَةٌ الْجِسُّ مِ لَعُوبٍ وَوَجْهٌهَا كَالْفِتَاقِ وَقِيلَ الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ وَالْأَبْيَضُ يَشْبَهُ بِهِ الْوَجْهَ لِنَقَائِهِ وَصَفَائِهِ وَقِيلَ الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَطْهَرِ وَالْفِتَاقُ انشِقَاقُ الْعَصَا وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ وَتَصَدُّعُ الْكَلِمَةِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَحْلِلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا فِي حَاجَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ التَّهْذِيبِ وَالْفِتْنَةُ شِقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ فِي تَغَرٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ وَأَنْشُدْ وَلَا أَرَى فِتْنَةً هُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَدُّونَ فِي الْحَدِيثِ يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ أَوْ الْفِتْنَةِ أَيَّ الْحَرْبِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالِدِمَاءُ وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ وَقَدْ يَرَادُ بِالْفِتْنَةِ نَقْضُ الْعَهْدِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَذْهَبَ فَقَدْ كَانَ فِتْنَةً بَيْنَ جُرَشٍ وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَلْحَتْ عَلَيْهِ الْفُتُوقُ وَهِيَ الْآفَاتُ مِنَ الْجُوعِ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ وَالْفِتْنَةُ عِلَّةٌ أَوْ زُنُوءٌ فِي مِرَاقٍ الْبَطْنِ التَّهْذِيبِ الْفِتْنَةُ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي مِرَاقٍ بَطْنُهُ يَنْفَتِقُ الصِّفَاقُ الدَّخْلُ ابْنُ بَرِيٍّ وَالْفِتْنَةُ هُوَ انْفِتَاقُ الْمِثَانَةِ وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصِّفَاقُ إِلَى دَاخِلِ وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ هُوَ الْفِتْنَةُ يَفْتَحُ النَّاءُ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْفِتْنَةِ الدِّيَةِ قَالَ الْهَرَوِيُّ هَكَذَا أَقْرَأَنِيهِ الْأَزْهَرِيُّ يَفْتَحُ النَّاءُ وَفِي صِفَتِهِ A كَانَ فِي خَاصَرْتِيهِ انْفِتَاقٌ أَيَّ اتِّسَاعٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ فِي الرَّجُلِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ وَالْفِتْنَةُ أَنْ تَنْشَقَّ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْخُمُومِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ فَتَقَعُ الْأَمْعَاءُ فِي الْخِصْيَةِ وَالْفِتْنَةُ الْخِصْبُ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِانْشِقَاقِ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ قَالَ رُوَيْبَةُ تَأْوِي إِلَى سَفْعَاءٍ كَالثُّوبِ الْخَلَاقِ لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفِتْنَةِ أَيَّ بَعْدَ أَعْوَامِ الْخِصْبِ تَقُولُ مِنْهُ فِتْنٌ بِالْكَسْرِ وَعَامُ الْفِتْنَةِ عَامُ الْخِصْبِ وَقَدْ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتِاقًا إِذَا سَمِنَتْ دَوَابُهُمْ وَتَفْتَقَتَّ قَعَتَّ وَتَفْتَقَتَّ خَوَاصِرُ الْغَنَمِ مِنَ الْبَقْلِ إِذَا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرِّعْيِ وَبَعِيرٌ فِتْنِيٌّ وَنَاقَةٌ فِتْنِيٌّ أَيَّ تَفْتَقَتَّ فِي الْخِصْبِ وَقَدْ فِتْنَتَتْ تَفْتَقَتْ فِتْنَقًا وَعَامُ فِتْنَةٍ خِصْبٌ وَانْفِتَقَتَّ الْمَاشِيَةُ وَتَفْتَقَتَّ سَمِنَتْ وَجَمَلٌ فِتْنِيٌّ إِذَا تَفْتَقَتَّ سَمِنًا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَتَّ أَيَّ انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَا رَعَتْ فَسَمِيَ عَامُ الْفِتْنَةِ أَيَّ الْخِصْبِ الْفِرَاءُ أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْفِتْنَةُ وَذَلِكَ إِذَا انْفِتَقَتَّ خَوَاصِرُهَا سَمِنًا فَتَمُوتُ لِذَلِكَ وَرَبَّمَا سَلِمَتْ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فُتْنٌ هُوَ بَضْمَتَيْنِ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةِ سَلَكَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُغَيِّرَ عَلَى خَيْلِ عَمِّ سَنَةِ تَسَعِ وَالْفِتْنَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضَرْعَيْهَا وَسَرْتِهَا فَتَنْفَتِقُ وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ أَبُو زَيْدٍ انْفِتَقَتَّ النَّاقَةُ انْفِتَاقًا وَهُوَ الْفِتْنَةُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعَيْهَا وَسَرْتِهَا فَرَبَّمَا أَفْرَقَتْ وَرَبَّمَا مَاتَتْ وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ وَقِيلَ الْفِتْنَةُ انْفِتَاقُ الصِّفَاقِ إِلَى دَاخِلِ فِي مِرَاقٍ الْبَطْنِ وَفِيهِ الدِّيَةُ وَقَالَ شَرِيحٌ

والشعبي فيه ثلث الدية وقال مالك وسفيان فيه الاجتهاد من الحاكم وقال الشافعي فيه الحُكُومة وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأُنْثَيَيْنِ وَفَتَقَ الخياطة يَفْتَقُهَا الفراء في قوله تعالى كانتا رَتَقًا وَفَتَقَنَاهما قال فَتَقَتِ السماءُ بالقَطْرِ والأَرْضُ بالنبات وقال الزجاج المعنى أن السموات كانت سماء واحدة مُرْتَتَقَةً ليس فيها ماء فجعلها غير واحدة فَفَتَقَ السماء فجعلها سبعاً وجعل الأرض سبع أرضين قال ويدل على أنه يريد بفتقها كَوْنُ المطر قوله وجعلنا من الماء كل شيء حيّ ابن الأعرابي أَفْتَقَ القمرُ إذا برز بين سحابتين سوادوين وَأَفْتَقَ الرجل إذا استاك بالفتاق وهو عرجون الكيباسة وَفَتَقَ الطيب يَفْتَقُه فَتَقًا طيباً وخلطه بعود وغيره وكذلك الدهن قال الراعي لها فَأُزِرُهُ ذَفْرَاءً كل عشيّةٍ كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاترقه ذكر إِبْلًا رعت العشب وزهّرته وأنها نَدِيَتُ جلودها ففاحت رائحة المسك والفتاق ما فَتَقَ به وَفَتَقُ المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه وقيل الفِتاقُ أَخْلَاطٌ من أدوية مدقوقة تُفْتَقُ أَي تخلط بدهن الزئبق كي تفوح ريحه والفتاق أن تَفْتَقُ المسك بالعنبر ويقال الفِتاقُ ضرب من الطيب ويقال طيب الرائحة قال الشاعر وكأَن الأَرِيَّ المَشْهُورَ مع الخَمِّ رَ بِفِيهَا يَشُوبُ ذَاكَ فِتَاقٌ وقال آخر عَلَّاتُهُ الذِّكْرِيُّ والمِسْكَ طَوْرًا ومن البان ما يكون فِتَاقًا والفتاق خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لا يَلْدِيَتُ العجين إذا جعل فيه أن يُدْرِكَ تقول فَتَقَتُ العجين إذا جعلت فيه فِتَاقًا قال ابن سيده والفتاقُ خمير العجين والفعل كالفعل والفَيْتَقُ النَّجَّارُ وهو فَيْعَلُ قال الأَعشى ولا بدَّ من جَارٍ يُجِيرُ سَدِيلَهَا كما سَلَكَ السَّكَّيَّ في الباب فَيْتَقُ والسَّكَّيَّ المسمار والفَيْتَقُ البواب وقيل الحداد التهذيب يقال للملك فَيْتَقُ ومنه قول الشاعر رأيت المَنَايَا لا يُغَادِرُنَ ذَا غِنَى لِمَالٍ ولا ينجو من الموت فَيْتَقُ وَفِتَاقُ اسم موضع قال الحرب بن حلزمة فمُحَيِّسَةٌ فالمُفَاحُ فَأَعْنَقُ فِتَاقُ فَعَاذِبُ فالوفاء .

(* روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حلزة على هذه الصورة .

فالمُحَيِّسَةُ فالصفاحُ فَأَعْلَى ... ذِي فِتَاقٍ فَعَاذِبُ فالوفاءُ) .

فَرِيَاضُ القَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرُ .

رُبُّ فَالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلَاءُ